فسيفساء الجامع الأموي

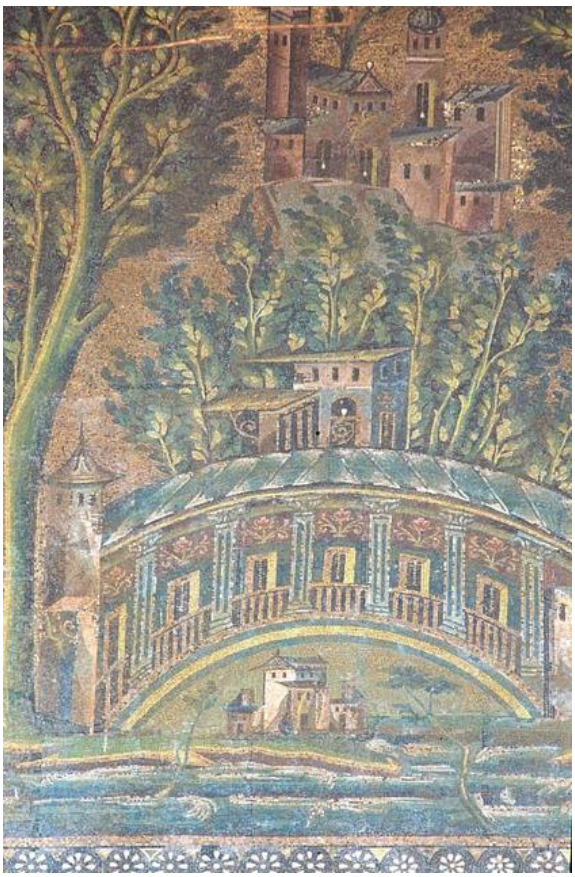

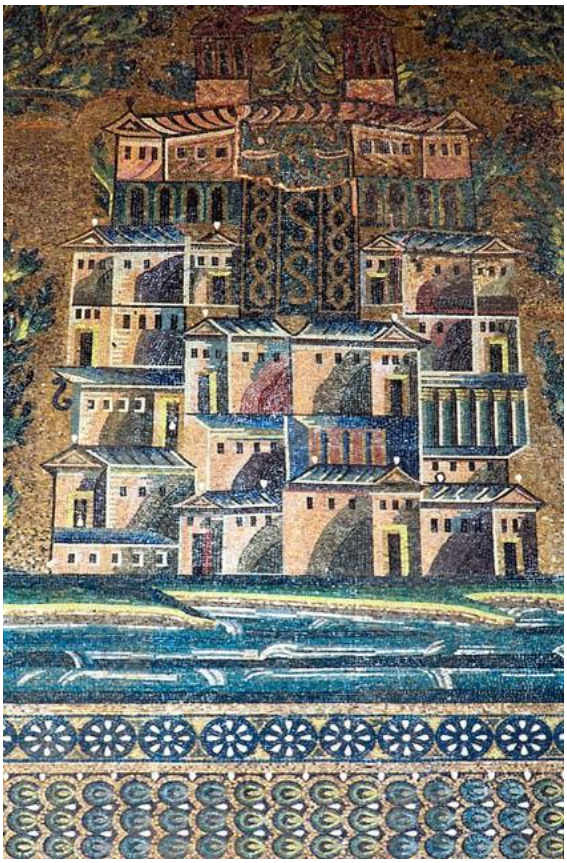

تقع الفسيفساء الأموية في رواق الصحن الغربي وعلى واجهة الحرم.

وتتألف بشكل أساسي من رسوم مدن وبيوت وزخارف هندسية أو نباتية على خلفية ذهبية اللون ، ويطغى على المشهد بشكل واضح الأزرق والأخضر.

تُعتبر لوحة " بردى" أهم لوحة حُفظت حتى اليوم وغالباً ما يُقال إنّ مجرى المياه الذي رُسم على طول هذه اللوحة هو النهر الذي يجتاز دمشق. وقد ذهب بعض المفسّرون إلى تحليل المشهد على أنه صورة الجنّة.

ومن المؤكّد أنّ الفنّانين الذين صمّموا هذه الزخرفة تلقّوا دروساً بالفن البيزنطي ، ومن المحتمل أن يكون فنّانون بيزنطيون قد عملوا على هذه الزخرفة. غير أنّ هذه اللوحة مختلفة عمّا كان في الكنائس البيزنطية.

وأبرز اختلاف غياب الشخصيات أو الحيوانات في الرسوم.

إنّ هذه الفسيفساء من الأمثلة الأولى على تطبيق الحظر الإسلامي على رسم الكائنات الحيّة.

بذلك قدّم الفن المسيحي البيزنطي إلى العالم العربي الأشكال والأساليب وفي بعض الأحيان الفنانين ، غير أنّ الفنّ العربي قام بتطوير فنّ جديد وفق قواعده الخاصة وذوقه الخاص.

عن موقع "قنطرة" ، (بتصرّف)